حرد المتن في المخطوطات الإسلامية

م. محمد عزيز الوحيد
مركز إحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد
Mu_54@yahoo.com

الملخص

حرد المتن او نهايات المخطوطات من المواضيع المهمة او ما يسمى بعلم الكوديكولوجيا، ركز البحث على تعريف حرد المتن لغة و اصطلاحاً، وأراء الباحثين في هذا المصطلح والمصطلحات البديلة، اهتم البحث حول اهمية حرد المتن اذ يقدم معلومات تاريخية وثقافية .

Hard Almatan in Islamic Manuscripts

Mohammed Aziz Al-waheed
Center Revival of Arabian Science Heritage-University of Baghdad

Abstract

Convert is one of the Islamic manuscript that contains an important data as the finishing date of copy , the place of copy ,the name of the copy in addition to mention converting of many data about schools,and holy places. Many copiers tried to record historical data that can not be found in other places .

The research contained definition of the term (convert) by depending on previous signs studies and talked about the beginning of prominence this tradition ,as well as concentrates on the convert forms in addition to mention many terms that can be used in this field . it also contains the explanation of convert with many examples.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

يعد حرد المتن– الذي يكتبه الناسخ بعد انتهائه من نسخ المخطوط – من تقاليد المخطوط الإسلامي ، ويتضمن معلومات مهمة مثل تاريخ الانتهاء من النسخ ومكان النسخ مثل المدينة التي نسخ منها ، واسم الناسخ ولمن نسخت، كما توجد في بعض الحرود معلومات عن المدارس والتكايا والأماكن المقدسة. يحرص بعض النساخين على تسجيل معلومات تاريخية لا توجد في مظان أخرى، وقد تفنن النساخ في رسم أشكال جميلة ومختلفة لحرود المتن .

تضمن البحث تعريفاً بمصطلح حرد المتن لغة واصطلاحاً ، ولم نغفل عن الإشارة للدراسات السابقة، وتحدثنا عن وبداية ظهور هذا التقليد، و أهمية هذه الحرود وقدمنا أمثل كثيرة على ذلك ،وذكرنا الصيغ التي يستعملها النساخ، وتحدثنا عن أشكال حرود المتن واتينا بنماذج منها ، وعرجنا على تاريخ النسخ وشرحنا التاريخ بالكسور وقدما نماذج على ذلك .

نرجو أن وفقنا في خدمة تراثنا المخطوط ، ومن الله التوفيق .

حرد المتن لغة واصطلاحا

وردت لفظة حرد في القرآن الكريم في قوله تعالى { وغدوا على حرد قادرين }[1] .

قال الراغب الأصفهاني (ت 503هـ) :

الحرد المنع عن حدة وغضب قال عز وجل : (وغدوا على حرد قادرين) أي على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك ، ونزل فلان حريداً أي ممتنعاً عن مخالطة القوم ، وهو حريد المحل . و حاردت السنة منعت قطرها والناقة منعت درها[2] .

وفي التنزيل : وغدوا على حرد قادرين ؛ والحَرْدُ : المنع ، وقد فسرت الآية على هذا ، وحَرَّد الشيءَ : منعه، قال ابن الأعرابي الحَرْدُ : القصد، والحَرْدُ : المنع[3] .

وفي حديث صعصعة (فرفع لي بيت حريد) أي منتبذ متنح عن الناس، من قولهم تحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك ، فهو حريد فريد ، وحرد الرجل حروداً إذا تحول عن قومه، وفي حديث الحسن:

عجلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت محردها بحكم فاصل

المحرد : المقطع . يقال حردت من سنام البعير حردا إذا قطعت منه قطعة[4] .

قال الجوهري (ت 393 هـ):

حرد يحرد بالكسر حرداً : قصد . تقول :حردت حردك ، أي قصدت قصدك ، وقوله تعالى :(وغدوا على حرد قادرين)، أي على قصد . وقيل: على منع ، وحرد يحرد حروداً ، أي تنحى عن قومه ، ونزل منفرداً ولم يخالطهم، وقد حرد يحرد حروداً : إذا ترك قومه وتحول ، والحردي من القصب نبطي معرب[5].

قال ابن فارس ت 395هـ :

(حرد) الحاء والراء والدال أصول ثلاثة القصد والغضب والتنحي .

فالأول القصد ، يقال حرد حرده أي قصد قصده . قال الله تعالى : (وغدوا على حرد قادرين) .

والثاني الغضب يقال حرد الرجل غضب حرداً بسكون الراء .

والثالث التنحي والعدول ، يقال نزل فلان حريدا أي متنحيا وكوكب حريد[6] .

قال أبو عبيد ، رجُل حَرِيدٌ – مُتَحَوّل عن قومه وقد حَرَد يَحْرِدُ حُرُودا[7]

وقال الفيروز آبادي (ت 871هـ) : (حرده يحرده : قصده ، وم نعه ، كحرده ،وثقبه . ورجل حرد وحارد وحرد وحريد ومتحرد ، من قوم حراد وحرداء : معتزل متنح . وحي حريد :منفرد إما لعزته أو لقلته)[8].

والفرق بين الحرد والقصد : أن الحرد قصد الشيء من بعد ، وأصله من قولك رجل حريد المحل إذا لم يخالط الناس ولم يزل معهم وكوكب ح ريد منتح عن الكواكب[9] .

ومن أقوال اللغويين تبين أن من معاني الحرد لغة المنع، والقصد، والحد، وهذه الثلاثة تنطبق على نهاية المتن وختامه أو حرده ، أي بلغ مقصده ، وبلغ حده ، وحرد المتن كأنه المانع الذي يمنع غير المتن من دخوله فيه .

وأصل استعمال مصطلح حرد ا لمتن مأخوذ من اللغة، إذ إن المصطلحات في الغالب ترجع إلى أصل في اللغة وإن تفاوت الاصطلاح مع اللغة في بعض الشيء ، وبهذا يكون المعنى الاصطلاحي مأخوذاً من اللغوي.

واشتبه الأمر على بعض الأفاضل فظن أن الحرد مشتق من الحردي ، فقال: سرى عند بعض المشتغلين بتحقيق النصوص استعمال مصطلح : حرد المتن للتدليل على ما يكتبه المؤلف أو الناسخ في آخر المخطوطة ، وفسره

بعضهم اعتماداً على كتاب المعرب للجواليقي : نبطية الأصل معربة، وهذا تكلف بارد لا موجب له مع وجود مصطلح : تقييد الختام ، وهو من اصطلاحاتي الجديدة الذي يدل دلالة واض حة على المقصود والغريب أن هذا الاصطلاح النبطي المبهم لم يرد في تاج العروس ولم يعرفه ا لإعراب وأهل الوبر[10].

قال الجواليقي (ت 540هـ) :والحردي : حردي القصب ، الذي تقول له العامة هردي، نبطي معرب . يقال غرفة محردة . قال الليث: الحردية: حياصة الحظيرة التي تشد على حائط من قصب عرضا . تقول حردناه تحريداً .والجمع الحرادي[11].

ولم تتفق كلمة الباحثين في مجال المخطوطات على هذا المصطلح، فاستعملوا مصطلحات أخرى مثل نهاية المخطوط ، تقييد الختام، شارة الاختتام، توثيق الاختتام، خاتمة المخطوط ، الحردلة – وهي نحت ل(حرد المتن)، إذ إن العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار[12] .كما أطلق المغاربة التختيم أو التختيمة ، للتعبير عن تقييد الختام (Colophon) ، وإن كان الأشهر هو حرد المتن . وكلها تشير إلى ذات المعنى.

تعريف حرد المتن اصطلاحا

وردت تعريفات عدة لحرد المتن أهمها :

1)العبارة النهائية التي يذكر فيها الناسخ مكان وزمان النساخة [13].

2)صياغة نهائية يذكر فيها الناسخ مكان النسخة وزمان النساخة واسمه الشخصي ، أو أيضا اسم المستكتب[14] .

3) الهامش الموجود في آخر النص والمتعلق بالنساخة وبياناتها، ويذهب الشنطي إلى أن حرد المتن هو تاريخ النسخ من النسخة بعد تمام مادة المؤلف[15] .

4) عبارة عن معلومات وبيانات متعلقة بالنسخة تكون في نهاية الكتاب، وهو لا يخضع لقواعد محددة ، وهذا البيانات تصنف ضمن ما يسمى بخوارج النص، وتحوي تاريخ النسخة، الذي يكون في الغالب واضحاً ، لكن أحيانا يكون غامضا مثل تاريخ الجُمَل[16] .

5) المكان الذي يذكر فيه الناسخ في نهاية كل مجلد المعلومات المتعلقة بالنسخة، مؤكداً أن هذا العملية ليست مطردة ،إذ التاريخ لا يخضع لقواعد ثابتة، ومن ثم عرض لمجموعة من الصيغ التي تذكر في الحرد إعلاماً بالانتهاء من مثل وقع الفراغ، انتهى ، أو وضع هاءات متتالية (هـ هـ هـ....)[17].

6) وهو نهاية الفراغ من المخطوط على شكل مثلث مقلوب فبعد أن ينتهي الناسخ من الكتابة لابد من أن يكتب " كان الفراغ من هذا الكتاب ....." ويبدأ بكتابه العنوان واسم الناسخ – وذلك في تواضع العلم اء، كان يقول : تم على يد الفقير فلان – ومكان النسخ والتاريخ الهجري باليوم والشهر والسنه وأحيانا كان يكتب أسماء الشهور أو أسماء النعوت ربيع الأول ينعت بالشريف أو يكتب العَشر الأُوَل أو العشر الوسطي.....وما إلى ذلك[18].

7) التختيم أو التختيمة : (كولفون) يكتب فيه عنوان المخطوطة واسم الناسخ وتاريخ مكان النسخ ، وقد يشار أحيانا إلى من نسخ له المخطوط وبعض المخطوطات لا تختيم لها، وبعض يفتقر إلى بعض العناصر المذكورة كانعدام اسم الناسخ أو مكان النسخ أو تاريخه، ومن بين أسماء التختيم : حرد

المتن، والتختيم يفيد كثيراً المختص في علم المخطوطات بفضل المعلومات التي يحملها، ويكون التختيم عادة في نهاية الكتاب ، وقد يكون في البداية كما جاء في مصحف محفوظ بخزانة نور عثمانية باستانبول ، وقد يتخذ أشكالاً مختلفة في المخطوطات العربية[19] .

الدراسات السابقة

لحد الأن ما زالت الدراسات بشأن هذا الموضوع قليلة جداً ، وأول من تنبه إلى قيمة حرد المتن هو الباحث هيفرنات (Hyvernat) الذي نشر مقالة – بالفرنسية – بعنوان : (تعليقات نساخ المخطوطات الشرقية كأداة للبحث وللنقد التاريخي) سنة 1903 بالمجلة الإيطالية : Miscellanea di Storia Ecclesiastica e Studi Ausiliarii، المجلد 1، العدد 3،ص.93-95[20].

وفي الندوة الثانية لعلم مخطوطات الشرق الأوسط المنعقدة بباريس سنة 1994،قدمت مداخلتان بشأن موضوع قيد الفراغ :

Ramazan SESEN : Esquisse d'une histoire du développement des colophons dans les manuscrits musulmans,pp.189-221 - Gérard TROUPEAU : Les colophons des manuscrits arabes chrétiens,pp.223-231

ونشرة أعمال هذه الندوة تحت عنوان : :

Scribes et manuscrits du moyen-orient, Paris, Bibliothèque nationale de France, 1997

و ترجمت مقالة الأستاذ رمضان شش ن من قبل طه مصطفى أمين ونشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد (53) الجزء الأول – ربيع الأخر 1430هـ- مايو 2009م .

مقالة نشرتها بالإنجليزية الباحثة الألمانية

rosemarie.quiring-zoche

حرد المتن في المخطوط العربي ، دراسة بيليوجرافية تحليلية ، رسالة ماجستير للباحث يسري عبدالحميد الجبالي ، جامعة القاهرة ، 2015 م .لم اطلع عليها.

ظهور حرد المتن

لا يعرف على وجه التحديد متى ظهر حرد المتن لأول مرة في المخطوطات، إذ إن ممارسة ختام النص نفسها قديمة قدم الكتاب فقد وجد حرد المتن في كتابات قدماء المصريين و عند قدماء العراقيين، وكذلك عند الإغريق الذين مارسوا كتابة حرد المتن في كتبهم بعد المصريين والعراقيين القدماء .

ويرى الأستاذ رمضان ششن : كان لاختيار التقويم الهجري – أساساً للتقويم- منذ عام 16هـ وسرعة الوعي لدى المجتمع الإسلامي بأهمية التاريخ والتقويم، ومن ثم الظهور المبكر لمفهوم نظام الدولة دور مهم في إدخال حرود المتن على النصوص، ومنذ عصر النبوة والمسلمون يشيرون إلى التاريخ محسوباً بالتقويم الهجري في نهاية المعاهدات والرسائل ، فضلاً عن إلى هذه الإشارات نجد أغلب الأحيان ذكرا للناسخ ، واستخدمت هذه الطريقة قالباً لحرود المتن، وقدم الأستاذ أمثلة كثيرة[21].

أهمية حرد المتن

تتمتع حرود المتن بأهمية خاصة ، فعن طريقها نستطيع أن نعرف متى نسخ المخطوط ، ومن ناسخه ، وهل النسخة بخط المؤلف أم لا ، وفيها يمكننا متابعة تاريخ تطور الخط ، والحصول على معلومات تتصل بالنساخ ، ومن منهم من العلماء، وفي بعض الحالات يشار إلى تاريخ البدء في تحرير النص ، كما يمكن للناسخ أن يشير إلى النسخة الأصلية التي اعتمد عليها . وكذا بقية النسخ التي اعتمد عليها في مقابلة النص ، وكثيراً ما نجد ذكراً للمدارس والمكتبات ، أو أولئك الذين نسخت لهم النس خة ، حتى الأحداث التاريخية المعاصرة لم تخل حرود المتن من ذكرها [22]، ففقد جاء في حرد متن : تفسير الفخر الرازي ، مخطوطة ولي الدين رقم (220) فسر الإمام فخر الدين الرازي عليه الرحمة والرضوان على نسخ يد أضعف عبيد الله وأحقرهم الحاج مصطفى بن سليمان الشهير الصغير في أربعة وعشرون يوماً من جماد الأخرة في أواسط سنة (1139) في مدينة السلام بغداد وهي كانت سنة شديدة القحط من المأكل والملبوس وانا في غاية ما يكون ضعيف البدن والنظر حتى إني أعامل المنظرة وفي غاية اشتغال المعاش وكثرة العيال والأطفال وهي حكاية لا شكاية ومن كرم الله ولطفه وفضله وإحسانه ما أحوجنا إلى شيء مما ذكرنا ولكن ضعف القوى والاشتغال بأحوال الدنيا يلهي عن كتبة مثل هذا الكتاب الجليل الذي هو أطول التفاسير كلها لأنها تسمى تفسير الكبير والحمد لله تعالى على فضله وكرمه تمت بأحسن حال وقابلناها مع أهل العلم وجاءت تا مة صحيحة معراية مصفاية عن نقص وغلط مجلاية محلاية عن اعتراض المعترضين والحمد لله تعالى والمن على ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد أفضل المرسلين وشفيعنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم صلاة دائمة باقية إلى يوم الحشر واليقين .

وقد نجد في بعض الحرود معلومات لا نجدها في مكان آخر مثل حرد متن مخطوطة شرح الوافية لصدر الدين الهمداني ، نسخة مكتبة آية الله البروجردي – قم ، رقم (141) قد تمت الوافية من مؤلفات العالم الفاضل الكامل المحقق المدقق فريد دهره ووحيد عصره وأوانه ال مولى عبد الله التوني قدس الله روحه الشريف .

وقد تمت الحاشية للسيد العالم الفاضل فريد عصره ووحيد دهره وأوانه السيد السند زبدة أولاد رسول رب العالمين السيد صدر الدين نور الله ضريحه على الوافية للمولى المذكور .

وقد فرغت من تنميقهما في ظهر يوم الخميس الثالث م ن شهر صفر المظفر سنة 1223 وأنا العبد المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الغفار الغني الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين النجار التتري غفر الله لهم ولنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات و أدخلهم في جنات النعيم بمحمد وآله البررة الكرام في دار السلطنة أصفهان في مسجد ال حكيم وهو من المساجد المشهورة في تلك البلدة حين يصلي فيه العالم الفاضل المجتهد الرباني الشيخ جعفر النجفي حين كان جالساً على السجادة والمؤذن يؤذن لصلاة الظهر وقد حضر لصلاة الجماعة تقريباً ألف من العلماء والفضلاء .

وجاء في حرد متن كتاب الألفين في وصف سادت ا لكونين للحافظ رجب البرسي : قد فرغت من كتابته أول سنة تسع وثلاثمائة بعد الألف في أرض الغري واستنسختها من نسخة كانت كتابتها سنة ثمان وتسعين بعد الألف وقد ألف المصنف العالم العامل الشيخ رجب الأبدال الحافظ البرسي الحلي هذا الكتاب بعد كتاب مشارقه ، وأظنه آخر مص نفاته رحمه الله ، و ألف المشارق سنة ثمان وستين بعد السبعمائة من الهجرة وأظنه كان معاصراً لفخر المحققين

ابن العلامة والشهيد الأول والسيد عميد الدين المعروف بالعميدي والكركي وسيد المتألهين السيد حيدر بن علي بن العبيد الآملي المازندراني الحسني من العرفاء الذي يقول في حقه ابن أبي الجمهور الإحسائي الفاضل المتأخر سيد المتألهين وغيرهم ، من علماء عصره وفضلاء دهره ، وقد صنف هذا الكتاب في سنة سبعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها ألاف سلام وصلاة وتحية ، وأنا الفقير إلى الله والى محمد وعلي وفاطمة والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين الأقل عملاً والأكثر جرماً و زللاً أحمد بن حسن المنجم الرشتي مولداً والنجفي مسكناً ومحتداً ومقطناً ومدفناً أن شاء الله اللهم استجب بحق الحسين . انتهى

وجاء في حرد إحدى النسخ : تم بعون الملك الوهاب في ثاني عشر شهر جمادي الأخر مضى من وفات شاه عباس الموسوي الحسيني ثلاثة وعشرين يوماً ومن جلوس شاه صفي الموسوي الحسيني حفظه الله تعالى من شر الأعداء والأضداد تسعة يوم وكان هذا اليوم الذي فرغ من تمشيق الرسالة يوم الثلاثاء وكان جلوس السلطان يوم الإ ثنين رابع شهر جمادي الأخر سنة ثمان وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية في بلدة أصفهان حفظها الله .

وفي حرد متن كتاب الاستيفاء في الإمامة الجزء الأول المشهور ب(تلخيص الشافي) لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة (460هـ) :

ووافق الفراغ من إتمامه في رجب سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه وحجته على بريته محمد وآله الطاهرين وسلم وفرغت من نسخه من نسخة عتيقة كتب بخط القديم في أواخر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قريب زمان المصنف طاب ثراه بمشهد

الإمام الهمام القمقام أبو الأئمة الطاهرين سيدنا ومولانا وولي إلهنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب روحي لروحه الفداء وفقني الله وسائر المؤمنين بمطالعته ومدارسته إن شاء الله وذلك في دار الموحدين قزوين في أواخر يوم الأربعاء رابع شهر الله الحرام الذي فرض الله فيه حج بيته الحرام ذي الحجة سنة مائة وخمس عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية عليه وآله ألوف من الثناء والتحية ، وكتب العبد الإثم ابن مولانا محمد كاظم الطسوجي محمد قاسم بيده الجانية الفانية رحم الله من دعا له ولوالديه بخاتمة الخير والرحمة والحمد لله أولاً واخراً وظاهراً وباطناً وحسبنا الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير الخط باق والعمر فان .

صيغ حرود المتن

استخدم النساخ صيغاً مختلفة للدلالة على انتهاء النسخ مثل : تم ، فرغ ، وقع الفراغ ، تيسر الفراغ ، كمل ، وقع اختتام ، كتب ، نقل ، نسخ ، حرر ، نمق ، علق ، نجز، سود، ولنقطع الكلام ....الخ .

تعدد حرد المتن

تتعدد حرود المتن في المخطوط المتكون من أجزاء عدة، فإننا نجد في نهاية كل جزء حرد متن خاص به ، يشير إلى رقم الجزء وتاريخ نهاية ذلك الجزء وتحديد بداية الجزء التالي .

ففي حرد متن كتاب الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (ت 377هـ) نسخة مكتبة مراد ملا – استانبول تحت رقم 6 : آخر الجزء الأول والحمد لله كثيراً (000000) بمصر في شوال من سنة سبع وفي حرد متن الجزء الثاني نسخة مكتبة مراد ملا تحت رقم 7 : آخر الجزء الثاني والحمد لله

كثيراً كتبه طاهر بن غلبون بن ... بمصر وفرغ منه في ذي القعدة من سنة سبع وعشرين وأربعمئة يتلوه في الثالث سورة الأعراف وصلى الله على خيرته من خلقه محمد نبيه وعلى أهله وسلم.

أشكال حرد المتن

كان النساخ يكتبون حرد المتن بعد انتهاء النص – المتن– ، بخط مختلف عن خط المتن ،ويضعون هاءات متتالية (هـ هـ هـ....)أو سلسة من الميمات (م م م م) اختصارا لكلمة تم، وفي بعض الأحيان يكتبون كلمة (تم)، وابتداءً من القرن الثامن نلاحظ تطورا في شكل حرد المتن في المخطوطات إذ يتخذ شكل مثلث مقلوب، وهو الأكثر شيوعاً في المخطوطات ، وقد نلاحظ أشكال مختلفة فقد تفنن النساخ المسلمون في كتابة حرد المتن فكتب بعضهم على شكل دائرة ،وشكل معين وشكل شجرة وغيرها .

شكل دائرة كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي

حرد متن مخطوطة صحيح البخاري نسخة راغب باشا تحت رقم 337

حرد متن دائري

شكل شجرة تاريخ النسخ في غرة شهر جمادي الثانية في سنة ست وخمسين ومائتين بعد الألف

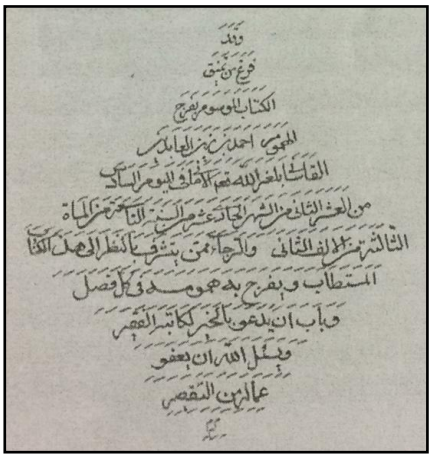

شكل معين

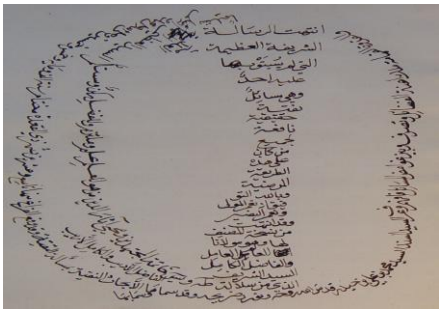

حرد متن رسالة الابحاث النقية بمسألة التقية للسيد محمد بن علي بن حيد الموسوي ، نسخة مكتبة آية الله البروجردي تحت رقم 415 :

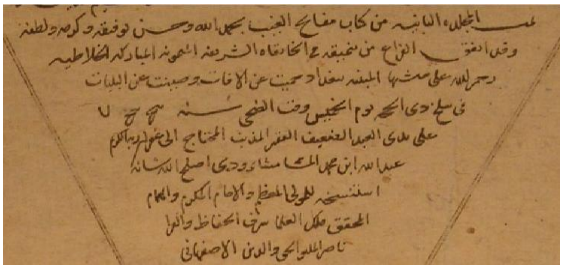

شكل مثلث مقلوب

حرد متن المجلد الثاني من كتاب مفاتيح الغيب للفخر الرازي سنة 755هـ

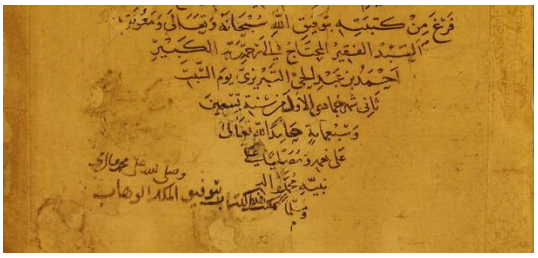

شكل مثلث مقلوب

حرد متن كتاب الأمالي للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي

:فرغ من كتابته بتوفيق الله سبحانه وتعالى ومعونته السيد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الكبير أحمد بن عبد الحي التبريزي يوم السبت ثاني شهر جمادي

الأول من سنة تسعين وسبعمئة حامداً الله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد واله وسلم .

تاريخ النسخ

لقد قيد النساخ تاريخ نساخة المخطوط بالتاريخ الهجري القمري، وذلك بذكر السنة دون تحديد الشهر أو اليوم في أول الأمر من ثم بدأوا بتسجيل الشهر واليوم .

ومن المعروف أن لشهور عدة في السنة القمرية اثنا عشر شهراً وهي محرم، وصفر، وربيع الأول، وربيع الثاني، وجمادي الأولى، وجمادي الثانية، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة ، وقد يشير الناسخ في بعض الأحيان بعض العبارات مثل :

غرة شهر = اليوم الأول من الشهر

سلخ شهر = اليوم الأخير من الشهر ، مثال : يوم الجمعة سلخ العشر الأول من شهر ربيع الأول في سنة اثني عشر ومئتين بعد الألف = 1 ربيع الأول سنة 1212 . أو أواخر الشهر=30 ،

أو أواسط الشهر =15 ،

أو ستة أيام خلت =7 ،

أو ستة ليال خلت من شهر = 6 ،

أو لثلاثة أيام بقين من .. = 27،

أو في ليلة القدر =23 رمضان ،

أو ليلة الثامن والعشرين من محرم =27محرم ،

أو أيام التشريق = 11ذو الحجة و 12ذو الحجة و 13ذو الحجة ،

أو العشر الثالث من الشهر الثاني = 21 صفر ،

أو يوم عاشوراء = 10 محرم [24] .

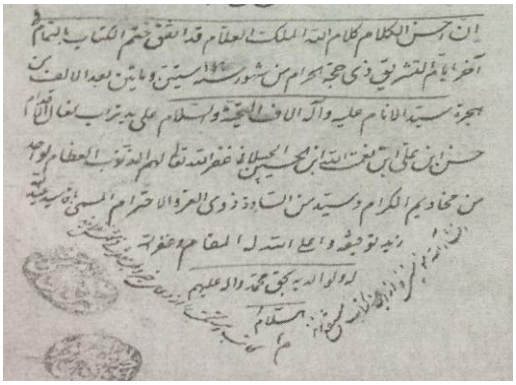

أخر أيام التشريق

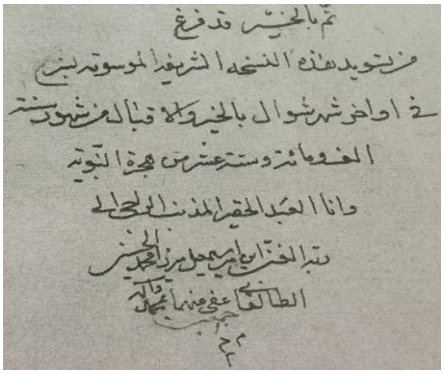

أواخر شهر شوال

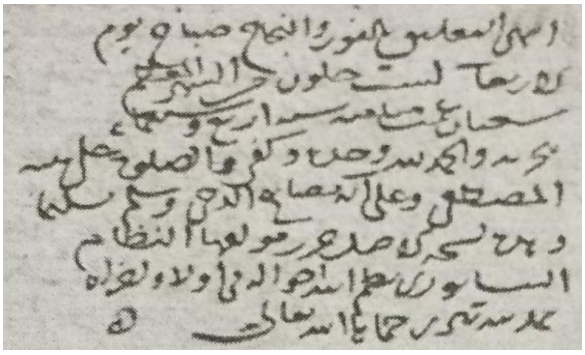

صباح يوم الأربعاء لست خلون من الشهر المعظم شعبان عمت سنة أربع وسبعمئة

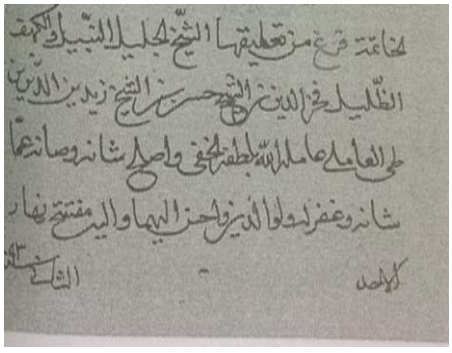

مفتتح نهار الأحد الثاني من سنة 093 = ؟

حرد متن قرآن كريم : غرة شعبان المعظم سنة سبع وثمانمئة

التاريخ بالكسور :

تنسب طريقة التاريخ بالكسور إلى أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا العالم التركي المتوفى سنة (940هـ). وهي طريفة صعبة أشبه ما تكون بالألغاز [26]. إلا انه برر استخدامه لهذه الطريقة ، عند تقييده لأقدم تاريخ منسوب بهذه الطريقة في رسالة في مسألة خلق القرآن (... فمن استخرج هذا التاريخ بلغ المرام و قدر على كل شيء لم يقدر عليه أكثر العلماء الكرام)[25].

ومن حسن الحظ وجد تقييداً على هامش نسخة (الترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل للتفتزاني) لدباغ زاده المتوفى سنة 1114هـ الجزء الثالث مخطوطة كوبريلي باستانبول يشرح كيفية استخراج التاريخ على وفق حساب الكسور:

اتفق الشروع لترتيب جميل في شرح التركيب الجميل في السبع السادس من الربع الثالث من السدس الرابع ، ووافق تبييضه أيضا في السبع الثالث من الربع الثاني من السدس الخامس كلا سدسين من الربع الثاني من العشر الخامس من العشر العاشر بعد الألف .

(قوله في السبع السادس يعني : يوم الجمعة ، لأنه واحد من السبعة من أيام الأسبوع سادس من الأحد . من الربع الثالث يعني الأسبوع الثالث من الشهر . من السدس الرابع يعني : الشهر من النصف الأخير من السنة وهو شوال . ووافق تبييضه أيضا في السبع الثالث يعني :يوم الثلاثاء من الربع الثاني يعني : الأسبوع الثاني من الشهر . من السدس الخامس يعني : الشهر الخامس من النصف الأخير من السنة وهو ذو القعدة . وكلا السدسين يعني : شهر شوال وذو القعدة . من النصف الثاني يعني : من السنة . كما عرفت العشر الخامس يعني : السنة الخامسة .من العشر العاشر يعني : العشر العاشر بعد الألف .

فان قلت : إنه في هذا التاريخ ما يكون تاريخاً لعشرة بعد الألف لأنه عشر العاشر بعد الألف يتمكن من الأحاد ، إذ العشر الخامس لا يؤخذ هذا من العشر العاشر بعد العاشر من الهجرة النبوية ، فعلى هذا يكون إفراد الأول عشرات والثاني عشرات العشرات)[26].

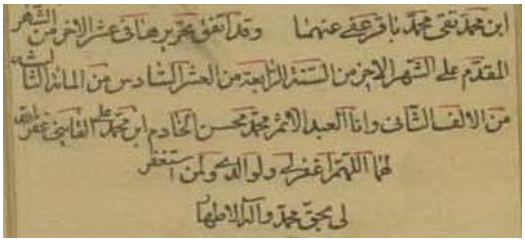

حرد متن تذكرة الأئمة لمحمد باقر بن محمد تقي اللاهيجي نسخة مكتبة مجلس الشورى –طهران تحت رقم 2942 : وقد اتفق تحريرها في عشر الأواخر من الشهر المقدم على الشهر الآخر من السنة الرابعة من العشر السادس من المائة الثالثة من الألف الثاني وأنا العبد الآثم محمد حسن الخادم ابن محمد القائني غفر الله لهما اللهم اغفر لي ولوالدي ولمن استغفر لي بحق محمد وآله الأطهار .

حرد متن كتاب المناهج (المقنعة الأنيسة والمغنية النفيسة) لمهذب الدين احمد بن عبد الرضا البصري (ت 1090هـ) نسخة جامعة طهران تحت رقم (641د الهيات) : اتفق الفراغ من تنهيجها ليلة الأسبوع ونصف الميقات من الشهر الخامس من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد رمي رأس الفل من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل الصلاة وأتم التحية في البلدة المعروفة بهرات خفت لساير الخيرات والحمد لله وحده .

ليلة الأسبوع هو يوم الخميس

نصف الميقات : هو حرف الياء ، ويقابله بحروف الجمل العدد10

الشهر الخامس: هو شهر جمادي الأولى

السنة التاسعة : 9

العشر الثامن : هو العقد 70

فيكون تاريخ الانتهاء : الخميس 10 جمادي الأولى 1079هـ

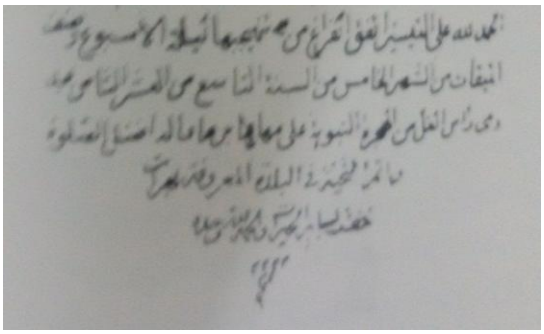

الخاتمة:

ان العمل في تحقيق الم خطوطات يحتاج إلى معرفة تاريخية واسعة ، تمكن المحقق من التعليق والشرح لما يرد في النص المحقق من عبارات يحيطها الغموض . ويكون من الصعب على القارى الوصول إلى مغزاها، ومثال على ذلك حرد المتن في المخطوطات الإسلامية .

هوامش البحث:

1) القلم ، آية 25.

2) معجم مفردات ألفاظ القرآن، ضبطه وصححه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 3 بيروت، 2008م ص 127.

3) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ،

4) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير، مجد الدين ، ت 606 هـ ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ،(انتشارات دار التفسير) ط1، قم، 1426هـ ، ج1 ، 362 .

5) صحاح اللغة ، الجوهري ،ت 393 هـ ،تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين – بيروت ، 1407هـ ، ج 2 ، ص 164 .

6) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا ، ت 395هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ،1979 ، ج2 ، ص 51 .

7) المخصص، ابن سيده ، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، ت 458هـ ، : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت ، ج 1ق3 (السفر الثالث) ، ص 130 .

8) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ت 817 هـ ،القاموس المحيط ،مؤسسة الحلبي وشركاه ،القاهرة د.ت،ج1، ص 287.

9) أبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن ت 395هـ ، الفروق اللغوية ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم ،1412هـ ، ص 182–183 .

10) السامرائي ،قاسم ،علم الاكتناه العربي الإسلامي، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط2 ، 1429هـ / 2008م ، ص 181 .

11) الجواليقي ،أبو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر، ت 540هـ ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق احمد محمود شاكر ، ط2 ، دار الكتب ، القاهرة ، 1389هـ / 1969م ، ص 165 .

12) ابن فارس ، الصاحبي في اللغة ، علق عليه احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت ، 1997م ، ص 209.

13) دونيس ميزريل، المعجم الذي وضعه لمصطلحات علم المخطوط الغربي ،أنظر جهداني ، قيد الختام ، ص 134.

14) جاك لومير ، مدخل إلى علم المخطوط ، ترجمة مصطفى طوبي ، ط1، مراكش ، 2006م ، ص 272 .

15) احمد شوقي بنبين و مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، المطبعة والوراقة المغربية، ط1مراكش، 2003م، ص 86.

16) المصري، محمود ، تاريخ النسخة الصيغ والقرآن والإشكاليات ، الدورة التكوينية الأولى في علم المخطوطات : المخطوط العربي ، الوعاء والصنعة والتقاليد . الرباط من 9 – 19 محرم 1433هـ .

17) فرنسوا ديرودش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، نقله إلى العربية ايمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي(لندن، 2005) ، ص

18) المزاحي، خالد عبد السلام ، كوديكولوجيا المخطوط العربي الإسلامي ، ، رئيس قسم ترميم ومعالجة الكتب بمكتبة الإسكندرية.

19) احمد شوقي بنبين و مصطفى طوبي ، معجم مصطلحات المخطوط العربي ، ص50.

20) جهداني ، عبد الواحد ، قيد الختام أو قيد الفراغ : محاولة لدراسة المصطلح على ضوء علم المخطوطات ، مجلة كلية والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب، المجلد ، 20،العدد 12، 2006م، ص 133 – 144.

21) تطور حرود المتن في المخطوطات الإسلامية . مجلة معهد المخطوطات ، المجلد 53– الجزء الأول – ربيع الأخر 1430هـ / مايو 2009م ، ص 143.

22) رمضان ششن ، تطور حرود المتن في المخطوطات الإسلامية ، ترجمة طه مصطفى أمين ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 53–الجزء الأول – ربيع الأخر ، 1430هـ / مايو 2009م ، ص 143 .

23) جابري ، أمير ، در آمدى بر فهرست نكاري نسخه هاي خطي براي بايكاه هاى اينترنتي كتاب ، ط1، قم ، 2011م ، ص .54

24) أنظر : التواريخ المعمية في المخطوطات العربية لمحب الدين ياسين إبراهيم السامرائي ؛ تاريخ المخطوط العربي بالكسور وبالعدد الترتيبي لمحمد بن حميد العوفي ؛ نموذج من التاريخ بالكسور في المخطوط العربي د . جعفر هادي حسن، مجلة معهد المخطوطات ، مج 32 الجزء الثاني ، 1988 ؛ مصطفى موالدي ، حل تعمية التاريخ بالكسور ،مجلة معهد المخطوطات ، المجلد التاسع والثلاثون ، الجزء الثاني ، .1996

25) العظم ، جميل مصطفى ، الصبابات فيما وجد على ظهور الكتب من الكتابات ،اعتنى به رمزي سعد الدين، دار البشائر الإسلامية ،ط1 بيروت ، 1420هـ – 2000م ، ص 97.

26) رمضان ششن ، تطور حرود المتن ، ص 179.

قائمة المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم

2 – احمد شوقي بنبين و مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، المطبعة والوراقة المغربية، ط1مراكش، 2003م.

3 – ابن الأثير، مجد الدين ، ت 606 هـ ،النهاية في غريب الحديث والأثر ، ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ،(انتشارات دار التفسير) ط1، قم، 1426هـ .

4 – الراغب الأصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت 503هـ) ،معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ضبطه وصححه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط3 بيروت ، 2008م.

5 – الزبيدي ، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي ، ت 802هـ ، كتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تحقيق طارق الجنابي ، ط1بيروت ، 1987

6 – جابري ، أمير، در آمدى بر فهرست نكاري نسخه هاي خطي براي بايكاه هاى اينترنتي كتاب ، ط1، قم ، 2011م .

7 – جاك لومير ، مدخل إلى علم المخطوط ، ترجمة مصطفى طوبي ، ط1، مراكش ، 2006م.

8 – جعفر هادي حسن، نموذج من التاريخ بالكسور في المخطوط العربي ، مجلة معهد المخطوطات ، مج 32 الجزء الثاني ، 1988 .

9 – الجواليقي ،أبو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر، ت 540هـ ،المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق احمد محمود شاكر ، ط2 ، دار الكتب ، القاهرة ، 1389هـ / 1969م .

10 –جهداني ، عبد الواحد ، قيد الختام أو قيد الفراغ : محاولة لدراسة المصطلح على ضوء علم المخطوطات ، مجلة كلية والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب. (المجلد = 20) و (العدد = 12) 2006.

11 –رمضان ششن ،تطور حرود المتن في المخطوطات الإسلامية . مجلة معهد المخطوطات ، المجلد 53– الجزء الأول – ربيع الأخر 1430هـ / مايو 2009م .

12 –السامرائي ، قاسم ،علم الاكتناه العربي الإسلامي ، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط2، 1429هـ / 2008م.

13 –ابن سيده ، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، ت 458هـ ، المخصص، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت ، ج 1ق3 (السفر الثالث) .

14 –العظم ، جميل مصطفى ، الصبابات فيما وجد على ظهور الكتب من الكتابات، اعتنى به رمزي سعد الدين ،دار البشائر الإسلامية ،ط1 بيروت ، 1420هـ – 2000م .

15 –ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا ، ت 395هـ ،معجم مقاييس اللغة، ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ،1979 .

16 –ابن فارس ، الصاحبي في اللغة ، علق عليه احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت ، 1997م .

17 –فرنسوا ديروش ، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي ، نقله إلى العربية وقدم له أيمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ، 1426هـ – 2005م .

18 –الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ت 817 هـ ،القاموس المحيط ،مؤسسة الحلبي وشركاه ،القاهرة د.ت .

19 –مصطفى موالدي ، حل تعمية التاريخ بالكسور ،مجلة معهد المخطوطات ، المجلد التاسع والثلاثون ، الجزء الثاني ، 1996.

20 –المصري، محمود ، تاريخ النسخة الصيغ والقرآن والإشكالهات ، الدورة التكوينية الأولى في علم المخطوطات : المخطوط العربي ، الوعاء والصنعة والتقاليد . الرباط من 9 – 19 محرم 1433هـ .

21 –ابن منظور، ت 711 هـ ،لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

22 –أبي هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ت 395هـ ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،1412هـ .